

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ: 9 ابريل 2003

قاذفة «بي، 1» أميركية تسقط 4 قنابل مدمرة للمخابئ على مبنى في بغداد بعد تلقي الاستخبارات الأميركية معلومات عن وجود الرئيس العراقي ونجليه فيه

اليوم 20، هجوم يستهدف صدام وابنيه

بغداد: الساعة 18:00 B القت أربع قنابل زنة 2000 رطل على مجمع رئاسي في حي المنصور، بعد تلقي معلومات استخباراتية تقول أن صدام وعدي والعشي، بالإضافة إلى مسؤولين آخرين ربما يكونون هناك.

3. القصر الجمهوري: قصف مدفعي مكثف وهجمات بالصواريخ من مواقع عراقية ضد اللواء الثالث التابع للفرقة المدرعة الثالثة للجيش الأميركي التي واصلت احتلالها للموقع.

3. جسر الجمهورية، دبابات أميركية وطائرات إف-16 وطائرات أباتشي تقصف مواقع للميليشيات العراقية تحاول إغلاق الجسر بغداد مضادة للدروع.

4. المطار: الفرقة الجوية 101 تخوض معركة امتدت لسبع ساعات ضد مجنات عراقية مضادة قتلت خلالها 150 عراقيا على الأقل.

5. نهر ديالى: قتل جنديين في المارينز الأميركي وجرح آخرين خلال معركة للسيطرة على جسرين بالإضافة إلى «قناة الجيش».

6. أزمة المستشفيات: غصاها بمعمل 100 شخص في الساعة يتلقون العلاج أدوية مثل المضادات الحيوية والأنسولين والمعدات الطبية تزيد على النقاد وبعض العمليات الجراحية تجري من دون تخدير.

7. الموصل: المقاتلون الكرد (البيشمركة) يعملون مع القوات الأميركية الخاصة حيث يتقدمون جنوبا باتجاه ثالث أكبر مدينة ما تزال تحت سيطرة النظام.

8. تنفذ كتيبة الهندية الفرقة المدرعة 101 - تعثر على حاويات يعتقد انها تضم أسلحة كيميائية في محتيا تحت الارض في غرب مدينة كربلاء.

9. العاصرية: مسموعات عراقية مؤالفة للرئيس صدام ومعارضون مخلبون للنظام يتبادلون اطلاق النار في المدينة.

10. البصرة: جنود بريطانيون من فرقة المظليين يتجولون في المدينة من دون التعرض لأي مقاومة ويفرضون سيطرتهم على ثاني أكبر مدينة عراقية، مما دفعها الاحياء الضيفة في الشدة القديمة حيث لا تستطيع الميليشيات العسكرية للدخول اليها. ومشاة البحرية الملكية يستولون على القصر الصيفي للرئيس صدام من دون اطلاق طلقة واحدة.

مصدر أميركي أكد أن المعلومات تلقتها «سي. أي. إيه» من مصدر داخل بغداد وكانت محددة وقالت إن صدام «هنا الآن»

بغداد، غريغ ميلر وجون دانوسكي
وديفيد زوكينو وانتوني شفيد
وراجيف تشاندراسكاران *

واسعة. وأوضح «ليس منشأة حكومية»
وأضاف انه «يقع في مكان ما».

وقد اعطى الهجوم مبررا للمسؤولين
العسكريين الأميركيين للتفاوض بخصوص
تقدم الحرب، التي تستهدف اقضاء صدام
حسين من السلطة ونزع سلاح بلاده. وكانت
القوات الأميركية تحتل بعض مناطق
العاصمة بغداد، وتقف دباباتها في القصر
الجمهوري الجديد الفاخر وعزلت العاصمة
العراقية بالسيطرة على المطار وسدت معظم
الطرق المؤدية إلى للمدينة. ويعتقد ان غارة
بعد ظهر امس لقتل صدام وولديه استهدفت
حي المنصور في وسط بغداد. وقد القت قنابل
تدمير المخابئ التي يصل وزنها الى 2000
رطل، من طائرة «بي - 1» طبقا لما ذكره
مسؤول دفاعي في مقر القيادة الوسطى
الاميركية في قطر. وقد اصطحب مسؤولون
في وزارة الاعلام العراقية الصحفيين الى
حي المنصور، حيث شاهدوا فوهة ضخمة
كانت توجد فيها 4 منازل. وبقي المساكن في
المنطقة عبارة عن فيلات من طابق واحد. وقد
بحث رجال الاطفاء وسط الحطام، في محاولة
للعثور على جثث 10 اشخاص قيل انهم
قتلوا.

ولم يتضح ما اذا كانت القوات الاميركية
قادرة على الوصول الى المنطقة المستهدفة
فورا لتفتيشها. وقال مسؤول اميركي في
واشنطن انه يعتقد ان الولايات المتحدة لديها
عينات من الحمض النووي لاقارب صدام
حسين يمكن استخدامها للتأكد من انه قتل،
غير ان مسؤولا اخر ذكر انه لا يوجد ما
يؤدي الى الاعتقاد بوجود مخبا تحت المواقع
المستهدفة. ويعرف عن صدام انه يغير

الفت الطائرات الاميركية، بناء على
معلومات استخبارية، اربع قنابل ضخمة
صممت خصيصا لتدمير المخابئ المحصنة
على مكان اجتماع في حي سكني ببغداد اول
من امس. وذكر مسؤول اميركي ان الغارة
ربما قتلت الرئيس العراقي صدام حسين.

واوضح المسؤول انه اذا كان (صدام) في
المبنى فمن المرجح انه مات. وقال ان القيادة
الاميركيتين، «لا يعرفون على وجه التأكيد» ما
اذا كان صدام او نجلاء، عدي وقصي، داخل
المبنى الذي استهدف، الا ان وكالة
الاستخبارات المركزية (سي. أي. إيه) كانت
واثقة من مصداقية المعلومات الاستخبارية
التي حصلت عليها وانتشرت الى ان صدام
ونجليه كانوا مع اعضاء الاستخبارات
العراقية في ذلك الوقت».

وقال المسؤول الاميركي «هذه اول معلومة
محددة بدرجة كبيرة» بخصوص صدام
ونجليه منذ بداية الهجمات الاولى للحرب.
وتجدر الإشارة إلى انه في غارة مماثلة قبل
ثلاثة اسابيع، شنت القوات الاميركية هجوما
بصواريخ كروز والقت قنابل مدمرة للمخابئ
على مجمع سكني اخر في بغداد حيث تردد
انهم يختبئون فيه. وقال المسؤول الذي تحدث
شريطة عدم الافصاح عن هويته ان القنابل
الاربع تسبب في حدوث فوهة كبيرة. غير انه
لم يذكر أين موقع المبنى المستهدف، لكنه
وصفه بأنه مبنى في منطقة سكنية في مدينة

الإلكترونية. وقد حاولت سلطات الأمن العراقية مواجئة ذلك، حسب ما ذكره المسؤول الأميركي، بإجراء الاتصالات عن طريق المراسلين لتجنب التنصت على الاتصالات. وقال انه من غير المرجح ان الغارة الجوية التي وقعت الاثنى الماضي ضد صدام كانت ناتجة عن تنصت الكتروني. وقد راقبت الاستخبارات الاميركية الاتصالات العراقية بعد الغارة لمعرفة ما اذا كان هناك رد فعل بين رجال النظام تشير الى ما اذا كانت الغارة نجحت، غير ان المسؤولين قالوا انهم لم يرصدوا شيئاً من هذا القبيل. وقد تبادلت القوات العراقية والاميركية اطلاق النار الكثيف في وسط بغداد امس في الوقت الذي اعرب فيه المسؤولون في واشنطن عن املهم في ان تكون الغارة الجوية التي وقعت في بغداد اول من امس قد قتلت صدام حسين. وقال مسؤول اميركي كبير ان الادارة «متفائلة باعتدال» باحتمال ان يكون الرئيس العراقي قد قتل. وقال مسؤول آخر «انه في الوقت الذي توجد فيه بعض المعلومات الاستخبارية الصادقة بوجود شخصيات كبيرة هنا... لم نعرف عما اذا كان صدام هناك». وقد علمت اجهزة الاستخبارات بمكان الاجتماع صباح اول من امس ونقلت المعلومات الى القيادة الوسطى الاميركية، وفقا لمسؤولين اميركيين. وذكر المسؤولون ان القاذفة التي كانت في الجو بالفعل «القت بسرعة» 4 قنابل على الهدف قبل ان يغادر اي شخص المبنى.

*خدمة «لوس انجليس تايمز»
وهواشنطن بوست» - خاص به الشرق الأوسط

روتينه بصفة مستمرة لتفادي الاعتقال ويصل بدون اعلان مسبق الى بيوت العراقيين العاديين. وقال المسؤول الأميركي ان وكالة الاستخبارات المركزية تثق في معلوماتها الاستخبارية التي ادت الى تنفيذ هذا الهجوم. وقال «لقد وصلتنا معلومات كثيرة عن مشاهدة صدام، ولكن هذه هي المرة الاولى (منذ 20 مارس/آذار) التي كانت المعلومات محددة وأشارت الى الموقع. المعلومات قالت: هو هنا الان».

وذكر مسؤولون آخرون ان المعلومات الاستخبارية جاءت من شخص في المدينة. وكانت المعلومة محددة لدرجة وصفها بأنها اول معلومة صادقة بان صدام وولديه نجوا من الغارة الاولى ضدهم في بداية الحرب. تجدر الإشارة الى ان لدى «سي. آي. آيه» ووكالة استخبارات الدفاع مجموعات من المرشدين يعملون داخل بغداد، ويتصلون مع موجهيهم عن طريق وسائل اتصال متقدمة تكنولوجياً، حسب مسؤولي استخبارات. ويعتقد المسؤولون انه من المحتمل، ان واحداً او اكثر من هذه المصادر شاهدوا صدام ورجاله. يشار الى ان تصاعد الضغط الأميركي على النظام في الايام الاخيرة ربما ادى الى سعي المقربين من صدام الى انقاذ انفسهم بتقديم معلومات للولايات المتحدة. وذكر المسؤول ان القوات الاميركية ونشطاء الاستخبارات «على اتصال بعدد كبير من الاشخاص» في القوات العراقية وقمة الهرم الحكومي.

ولان القوات الاميركية تحتل بعض المواقع في بغداد فإن ضباط الاستخبارات اصبحوا في وضع افضل لمراقبة الاشارات